المبلغ لنا عن الله تعالى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
احتاج الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة على الحقيقة ان يشفعها
باثبات رسالة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ليحفظ
نور توحيده بادخاله في منيع حرز الشريعة فلهذا يقول الذاكر
انه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهكذا** ينبغي
في كل ذكر من اذكار الله تعالى ان يجعل المؤمن فيه عند ذكر سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم امثل بان يصلي عليه اثره او يقدم
رسالته مع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يوجب
تعظيمه والتمسك باذياله اذ هو صلى الله عليه وسلم باب الله
الاعظم الذي لا ينال كل خير دنيا واخرى الا بالتعلق به فمن غفل
عن ذكره صلى الله عليه وسلم لم ينل مقصده وكان مرميا به في
سجن القطيعة محروما من خيري الدنيا والاخرة وسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم هو دليل الخلق الى الله تعالى فكيف يصل
الى الله تعالى من غفل عن دليله **وقد قال** بعضهم طبع الله
تعالى على قلبه ممن يتعاطى التصوف وليس هو من اهله مقالة
قريبة من الكفر او هي الكفر بعينه ان الاكثار من ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم حجاب عن الله تعالى وسبك بعض الطالبين مثل هذه
العبارة فقال اذا افرد التهليل عن اثبات الرسالة كان ابلغ وانجع
في تاثير معنى التوحيد واحتج لخلاله وتشويشه بان قال
للتهليل معنى ولاثبات الرسالة معنى واذا اختلفت المعاني على القلب
ضعف التاثير وبعدت الثمرة قال وانما يحتاج الى وصل الذاكرين
عند الدخول في الاسلام **قال بعض الائمة** المحققين
رضي الله تعالى عنهم وهذه المقالة والعياذ بالله من القبائح التي لا مورد
لها غير النار

التصوف
وسلم
الذاكرين

لها غير النار ولا عقبى لها سوى دار البوار وما ذلك الا مكر واستدراج
الى رفض الشريعة والانحلال من ربقتها وتعطيل رسومها
ولو علم هذا الضال ما تحت قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاسرار التوحيدية والحكم التفصيلية لانقشع عنه ذلك العمى
وباطل الرضى انتهى **اللهم** اعذنا من الفتن ما ظهر وما بطن
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما نصل بهما
مع الاحبة بفضل الله تعالى الى الفردوس الاعلى والتمتع هنالك
في جواره تعالى بنفيس تلك المواهب والمنن **الفصل الرابع**
من الفصول الاربعة في الفوائد التي تحصل لذاكر الكلمة المشرفة
على الوجه الاكمل **اعلم** ان المواظبة على ذكر الكلمة
المشرفة على الوجه الذي ذكرناه اولا تحصل به فوائد كثيرة **منها**
ما يرجع الى محاسن الاخلاق الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات
التي هي خوارق **العادات** **اما الاول** فمنها انها به بالزهد ويخلي
به قلبه من الميل الى **زخارف** وفراغ القلب من الثقة بزائل
وان كان اليد معمورة بمتاع حلال وعلى سبيل العارية المحضة
وتصرفه فيه بالاذن الشرعي تصرف الوكالة الخاصة بنظم العزل
عن ذلك التصرف بالموت او غيره مع كل نفس وذلك يبعد التعلق
بما لا بد من زواله **ومنها** التوكل وهي ثقة القلب من الوكيل
الحق بحيث يسكن عن الانزعاج عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب
الاسباب ولا يفرح في توكله بلبس ظاهره بالاسباب ومنها
الحياء اذا كان قلبه فارغا منها يستوي عنده وجودها وعدمها
ومنها الحياء بتعظيم الله جل وعز بدوام ذكره والتزام امتثال
تعظيم اوامره والانكسار عن الشكوى به الى الخلق والفقراء غني

العادات
عن النفس
بالوكيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)